فما إستحكم الخاطر حتى سلم ثم قال هيه يا أبا الحارث امش على الخاطر فقلت بسم ا فمشى هو على الماء وذهبت أمشي فغاصت رجلي فالتفت إلي وقال يا أبا الحارث العجة أخذت برجلك .

وعنه قال أقبلنا من جبل اللكام مع أبي إسحاق العلوي الزاهد وكان أبو إسحاق لا يأكل إلا في كل ثلاثة أيام سفات خرنوب فلقينا إمرأة وقد سخر جندي حمارا لها فاستغاثت بنا فكلمه العلوي فلم يرد عليها فدعا عليه فخر الجندي والمرأة والحمار .

ثم أفاقت المرأة ثم أفاق الحمار ومات الجندي فقلت لا أصحبك فإنك مستجاب الدعوة وأخشى أن يبدو مني سوء أدب فتدعو علي .

فقال لست تأمن قلت لا قال فأقلل إذا من الدنيا ما استطعت .

وعنه قال خرجت سنة من السنين من مكة في وسط السنة أريد الشام فإذا في بعض الطريق ثلاثة نفر يتذاكرون فتقدمت وسلمت عليهم وقلت أمشي معكم فقالوا ما شئت فمشيت معهم إلى أن تفرقوا وبقيت أنا وآخر فقال لي أين تريد يا شاب فقلت